اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
المجلد الثاني

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الثاني

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د. ابتسام محمود جواد	بناء الدولة العراقية الحديثة الصعوبات والتحديات١٩٢١– ١٩٥٨	٨
٢	م .م ميسون سلمان ورد أ.د. خليل حسن الزركاني	رؤوس شهداء معركة الطف رأس الإمام الحسين ورأس الإمام العباس المقدسين (عليها السلام) دراسة تاريخية نقدية	٢٠
٣	زهراء حازم حسن الجبوري أ.د. شيماء عباس شمل أ.م.د.قصي قاسم جايد	أثر تصميم تعليمي وفقاً لاستراتيجيات التعلم الخبراتي في مهارات التفكير التقويمي لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الاحياء	٣٨
٤	م. د. هدى كريم هادي	تحليل المبادىء النحوية عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام»	٥٢
٥	حيدر فائق مهدي عوز أ.د. ميثم حسين الشافعي أ.م.د. خضير جاسم حالوب	عقوبة جرائم المخدرات في الفقه والقانون	٦٦
٦	م.د. شاكر ياسين مخلف	الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين في الأندلس بعد حركة الاسترداد	٨٠
٧	فائزة عبد الأمير حسن أ.د. سامي ماضي إبراهيم	أسلوب النداء عند للباقولي (ت٥٤٢هـ) في كتاب جواهر القران ونتائج الصنعة للباقولي	١٠٠
٨	م.د. مثنى محمد عباس أحمد	اشتراك*المالكية والشافعية في المسائل الاصولية،المندوب إنموذجاً	١٠٨
٩	م.لمياء سليم رسول حميد م. زينب خنجر مزيد دريغ	تداعيات استخدام الأطفال ما قبل دخول المدرسة للأجهزة الالكترونية في ظل جائحة كورونا	١٢٦
١٠	م.م. وقاص سعدي مهدي	مواقع التواصل الاجتماعي ودورهافي توعية الجمهور بالقضايا السياسية العراقية دراسة ميدانية	١٤٢
١١	م.م. قيس فرحان فياض	الحرية الاقتصادية في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية بين المبادئ الشرعية والتطبيقات المعاصرةودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية	١٥٨
١٢	م. م. خميس نوري مطلب	واقع توظيف التقنيات التعليمية على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر معلمي اللغة الانكليزيةمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة انموذجا	١٦٨
١٣	م٠م٠ ظافر خضر عباس خلف	النهضة الثقافية والعلمية عند بنو عمار حكام طرابلس	١٧٨
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	البرزخ والمعاد صورتان من عالم الغيب دراسة في ضوء المنهج القرآني	١٩٠
١٥	م.م.سهام اغاجان حسن	تكرار الألفاظ بين الشاعرين « نازك الملائكة و السياب» من حيث الشكل والمعنى	٢٠٨
١٦	م. م. مهدي زيدان علوان	مهر الزوجة في الفقه الإسلامي	٢١٨
١٧	م.م. زينب هادي شريم	فاعلية استراتيجية مقترحةعلى وفق الاتساع الدلالي في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طالباتالصف الخامس الآدبي	٢٣٦
١٨	م.م. عباس حمزة حسن	أساليب المجادلة دراسة في ضوء القرآن الكريم	٢٥٦
١٩	م.م. مخلد ماهر داود م.م. نوال قاسم حمادي	الذكاء الاصطناعي وأثره على التعليم والاعلام	٢٦٨
٢٠	م.م أمجد عادل مظهر	أصول الاجتهاد في المسائلالفقهية المعاصرة – المعاملات المالية أنموذجا –	٢٨٠
٢١	M.M.Sahar sabbar zamil	Developing digital literacy in EFL teaching exploring the integration of social media and online tools	٢٩٢
٢٢	م. م عمار نعمة حسين م .م مريم فليح ابراهيم	العلم الاجمالي في البحث الاصولي الشبهة غير المحصورة اختياراً	٣١٢

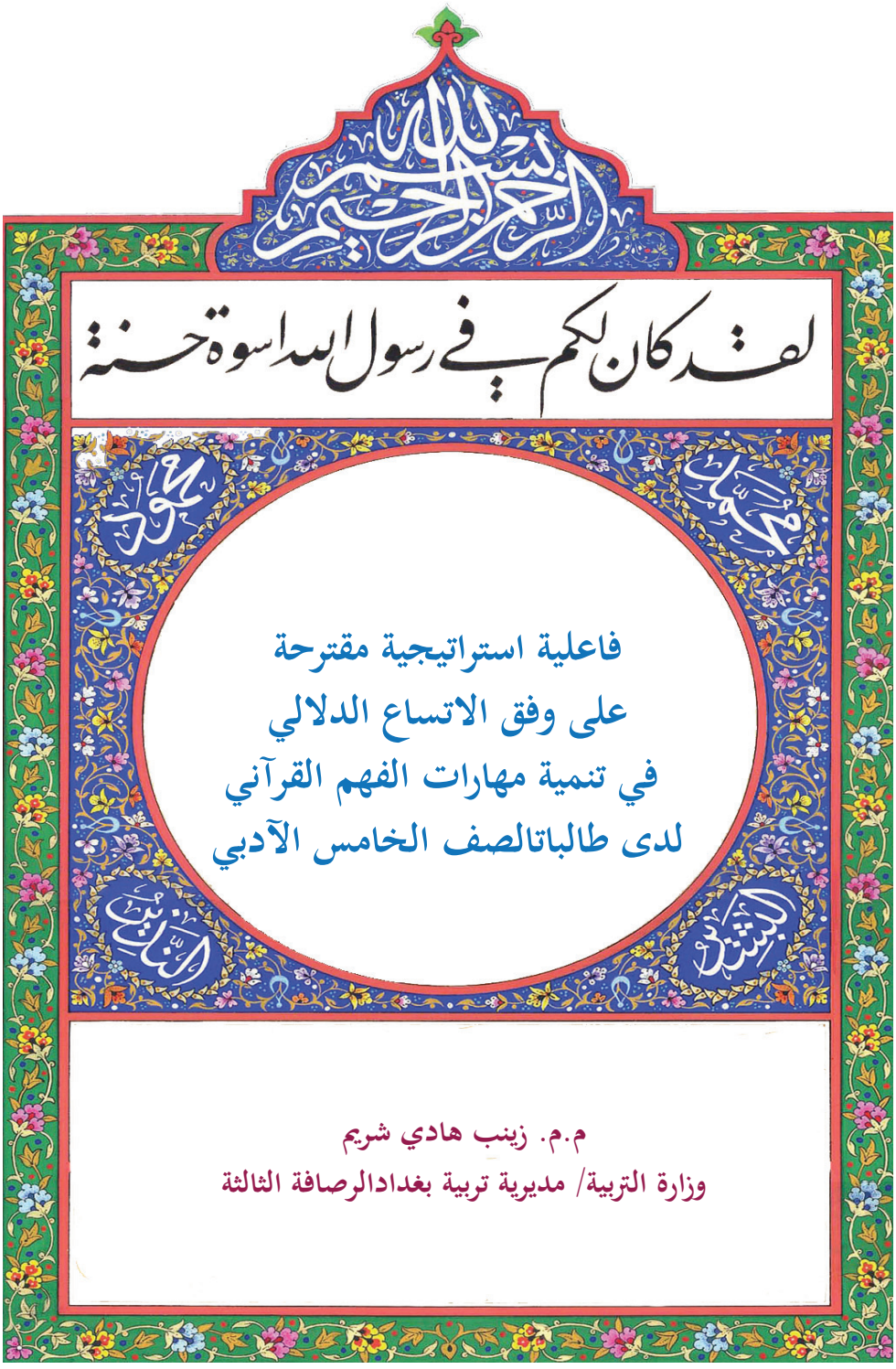

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق الاتساع الدلالي في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طالباتالصف الخامس الآدبي

م.م. زينب هادي شريم
وزارة التربية/ مديرية تربية بغدادالرصافة الثالثة

المستخلص:
يهدف البحث الى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق الإتساع الدلالي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ووضعت الباحثة الفرضيتينِ الصفريتينِ الآتيتينِ:
١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي و البعدي في مهارات الفهم القرائي للمجموعة التجريبية.
٢-لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية الإتّساع الدلالي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة (الاعتيادية) في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي.
وتحدد البحث الحالي بعينة من طالبات الصّف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية و الثانوية النهارية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة ، وعدد من موضوعات كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الاعدادي في العراق للفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)
اتبعت الباحثة التصميم التجريبي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي. بلغت عينة البحث (٦٣) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي ، وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة، وتحققت الباحثة من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي .
واعدت الباحثة مستلزمات البحث واعدت اختبار لمهارات الفهم القرائي ,واستمر تطبيق التجربة للفصل الدراسي الثاني ولمدة (٨) أسابيع، إذ بدأت التجربة يوم الأحد (٢٠٢٤/٢/٢٥) الموافق وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٤/١٨ وباستعمال الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة معامل الصعوبة ومعامل التمييز ، فاعلية البدائل المخطوئة، معادلة الفاكرونباخ) عالجت الباحثة بيانات بحثها .
وأظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق الاتساع الدلالي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستعمال الطريقة التقليدية في الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: الإتساع الدلالي، الفهم القرائي، درجات الاختبارين، القبلي،البعدي.

Abstract:

The research aims to determine the effectiveness of a proposed strategy based on semantic breadth in developing reading comprehension skills among fifth-grade literary students. The researcher developed the following two null hypotheses:

There is no statistically significant difference between the average scores of the pre- and post-tests in the reading comprehension skills of experimental group-1

2- There is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who study according to the semantic breadth strategy and the average scores of the control group students who study the same subject in the (usual) way in the post-reading comprehension skills test.

The current research was limited to a sample of fifth-grade literary students in middle and secondary day schools in the third

Rusafa governorate of Baghdad, and a number of topics in the Arabic language book scheduled to be taught to fifth-grade middle school students in Iraq for the first semester of the academic year (2023-2024).

The researchers followed the experimental design, which is the design of the experimental and control groups with pre- and post-tests. The two researchers chose Amna Al-Sadr Preparatory School for Girls. The research sample amounted to (63) students. The two researchers rewarded the two research groups in some variables, and the researcher verified the internal and external soundness of the experimental design.

The researcher prepared the research supplies and prepared a test for reading comprehension skills. The experiment continued for the second semester for a period of (8) weeks, as the experiment began on Sunday (2/25/2024) and ended on Thursday (4/18/2024), using the following statistical methods (test The researcher processed the data of her research.

The results of the research showed that the female students of the experimental group who studied according to semantic breadth were superior to the female students of the control group who studied using the traditional method of reading comprehension.

Keywords: semantic breadth, reading comprehension, two test scores, pre- and post-tests.

مشكلة البحث:

أن الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة يعانون ضعفا علميا ووظيفيا ملحوظا في تحصيل علوم اللغة العربية والإقبال عليها وقد زادت مشكلة ضعف الطلّاب في اللّغة العربية حتى أصبَحَتْ ظاهرة مقلقة من ظواهر التردي الثقافي والعلمي (الهاشمي:٢٠١١, ٢٢٤)

وتشير الكثير من الدراسات إلى أن هناك ضعفاً في المهارات القرائية عند أغلب الطلاب ، ويعود سبب ذلك إلى أن البعض من المدرسين يعتمدون الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين دون تنمية لروح التفاعل مع النص المقروء و إن الضعف في طرائق التدريس يؤدي إلى ضعف تحقيق أهدافها والتي من أهمها فهم المقروء واستيعابه، وإدراك المعاني الواردة في النص.(زاير ، وسماء ، ٢٠١٣: ٥٦)

أنهم لا يعدون العدة لتدريب الطلاب على تحليل النص واستنتاج المعاني ، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية ، والتمييز بين الحقيقة والرأي، وتحديد بما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، وبالتالي يؤدي إلى تدني واضح في الفهم القرائي وهو الهدف الأسمى من القراءة، اذا درس المطالعة والنصوص يكاد ان يكون مهمل في المرحلة الاعدادية بالرغم من أن فروع اللغة العربية هي مترابطة احدهما يكمل الاخر من اجل فهم النص المقرؤ وإستيعابه , وهذا ما يؤدي إلى عجز الطلّاب عَنْ فهم معاني الكلمات الغريبة والصعبة والمعاني الضمنية في

النَّص المقروء , إذْ يتوقفون عَنْد حدود المَعْنى الحرفي للكلمة؛ لأنّهم لا يمتلكون حصيلة لغوية ثرية تساعدهم على فهم النَّص ومراميه الضمنية، ومن ثمّ فهمهم الألفاظ من دون فهم المَعْنى(عليان,١٩٩٥ :١٤)
وعليه تتبلور مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي: (ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق الإتِّساع الدلالي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)؟

اهمية البحث:

التربية عملية اجتماعية، تعكس طبيعة المجتمع وآماله، ولا يمكن أن تكون حياة الأمم قادرة على تلبية حاجات أبنائها ما لم ترافقها عملية تربوية قادرة على تشكيل الحياة، بالشكل الذي يستجيب لمتطلبات العيش في حياة الحاضر والمستقبل.(الهاشمي ومحسن ,٢٠٠٩:٥٣)
وأن الله خص االإنسان باللغة من سائر المخلوقات وهي وسيلة العقل الإنساني في التفكير بها يؤدي العقل وظائفه جميعا من إدراك وتخيل وتحديد العلاقات بين الأشياء وان الإنسان لايفكر الإ بلغة والافكار تبقى قائمة في الذهن مالم تنظم في الفاظ تحملها وتحتويها وتعبر عنها (الهاشمي ومحسن "٢٠٠٩ :١٠٣).
والحديث عن االلغة يقودنا الى الحديث عن اللغة العربية لأنها لغة التنزيل قال تعالى: ((وَإِنَّهُ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ العَالَمِيْنَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِين) ((سورة النحل,١٠٣) ومن يتأمل الآيات الشريفة من سورة العلق(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ)(سورة العلق:آية١-٥)،
يرى كيف إن اللغة العربية قد اقترنت مع القراءة إذ أن بالقراءة يمتلك الإنسان ناحية العلم وبها يتذوق الادب والفن ويتمتع بالحياة (أبوالضبعات,٢٠٠٧ :٤١) وللقراءة منزلة رفيعة كونها مفتاح للتعليم والعلم ويمثل الفهم الركن الرئيس للقراءة والفهم القرائي عملية تفاعلية بين القارىءوالنص تفضي إلى إعادة بناء المعنى وتكوين الأفكار والمواقف تجاه الموضوعات، إذ يأتي القارئ بكل ما لديه من خلفية معرفية، ليتعامل مع النص بمحتوياته وطريقة تنظيم هذه المحتويات وعرضها، ويتم التفاعل بين الطالب والنص ليتحقق الفهم (عبد الباري ، ٢٠١٠ : ١١٧).
ولا يقتصر الفهم القرائي على مادة دراسية معينة، بل يشمل المواد الدراسية جميعها من لغات وعلوم، فهو يؤدي إلى تحسين واقع الأفراد بغضّ النظر عن محتواه ومجاله ومادّته الدراسية، وقد بين (هوارد جاردنر)(١) (Gardner, ١٩٩٣) " عن أهمية الفهم بقوله: هو القدرة على اخذ المعرفة والمهارات والمفاهيم وتطبيقها بشكل مناسب على مواقف جديدة، فانّه بذلك قد فَهِمَ "(سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٥٤).
ويُعدّ الإتِّساع الدلالي مظهرًا من مظاهر التطور اللّغوي، وأنَّ الدلالة اللّغوية تتطور وتطورها يُعدّ ضربًا من الإتِّساع فيها وأنَّ هذا التطور جاء تبعًا لتطور المجتمع الإنساني الحاصل نتيجة عوامل اجتماعية وحضارية وسياسية لذلك فإنَّ التغير الدلالي هو ظاهرة اجتماعية تحدث نتيجة تطور الحاجات الإنسانية في المجتمع من حيث عقليته وثقافته ووسائل إنتاجه المختلفة، فاللّغة تتطور بتطور المجتمع كما إنَّها تنحط بانحطاطه (عبدالتواب،١٩٩٠: ٥).
وإن الإتِّساع الدلالي عامل مهم في إبراز المَعْنى فهو يمنح النَّص معنًى جديدًا غير المَعْنى المعجمي الذي تحملَهُ الألفاظ، فالإتِّساع الدلالي ينقلنا إلى المَعْنى الثاني للألفاظ والذي يفهم عَنْ طريقه ما وراء المَعْنى الأصلي للألفاظ (الشكري وسرى، ٢٠١٨: ١٦٧) وبما أن المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة لأنها مرحلة انتقالية تتسم بالتدرج الطبيعي للمعلومات والمفاهيم البسيطة وصولا الى التعليم المتخصص في المرحلة الجامعية وتحديد مستقبله العلمي والمهني بما يتناسب وقدرات الطلبة حتى يكونوا مؤهلين لخدمة المجتمع في جميع مجالات الحياة(الأفنيش:١٩٩١،١٢٩).
وفي ضوء ما تقدم تكمن اهمية البحث الحالي بما يلي:

١– أهمية التربية؛ بدورِها البارز في ارتقاء المجتمع، فهي العنصر الأساسي في تكوين شخصية الفرد لمواكبة العصر بشتى متغيراته.

٢–أهمية اللغة كونها وسيلة للاتصال بين بني البشر في كل نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية وهي السمة البارزة التي تميز الإنسان عن سائر مخلوقات الأرض.

٣–أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ولغة التراث العربي التي يدون بوساطتها نتاجه الادبي والفكري

–أهمية القراءة بوصفها النافذة التي نطل بها على الفكر الإنساني، والفهم القرائي يمثلُ جوهر عملية القراءة وغايتهاالرئيسة.٤

٥– اهمية المرحلة الاعدادية لأنهامرحلة مهمة تعد الطلبة الى المرحلة الجامعية التي تعد بداية للتعليم الاكاديمي .

هدفا البحث وفرضياته :

يسعى هذا البحث إلى: تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق الإتساع الدلالي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الادبي . ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي و البعدي في مهارات الفهم القرائي للمجموعة التجريبية.

٢–لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة المطالعة والنصوص على وفق استراتيجية الإتّساع الدلالي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة (الاعتيادية) في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي.

حدود البحث:– يتحدد البحث الحالي في:–

١–عينة من طالبات الصف الخامس الادبي لإحدى المدارس الإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي٢٠٢٣ –٢٠٢٤

٢– موضوعات من الكتاب المنهجي لمادة اللغة العربية للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٣ –٢٠٢٤

تحديد المصطلحات:

أولا: الفاعلية:

لغةً: الأصل اللّغوي للفاعليّة هو الفعل "فَعَلَ" الذي مشتقاته (فاعل) و(فعّال)، "الفِعْلُ، بالكسر: حَرَكَةُ الإنْسانِ، أو كِنايةٌ عن كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ،"(ابن منظور،٢٠٠٥: مادة فعل).

اصطلاحًا: عرَّفَهُا كلٌ من :

(زيتون) بأنها: "القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن" (زيتون،٢٠٠٥: ٤١).

(عطية) بأنها: "القدرة على إحداث الأثر وفاعلية الشيء وتقاس بما يحدثه من أثر في شيء آخر".(عطية ٢٠٠٨:٤٢).

التعريف النظري للباحث: "مخرجات متوقعة تتحقق فيها الأهداف بعد تطبيق نشاط تدريبي معين"

التعريف الاجرائي للباحث: الأثر الذي يمكن أن يحدثه التدريس على وفق الاتساع الدلالي في أداء طلّاب المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الفهم القرائي .

الاستراتيجية:

١ – لغةً: من خلال المراجعة لمعجمات اللغة المعروفة، لم يجدا أصلاً لغوياً عربياً لهذا المصطلح الا انهما وجدا

ان مصطلح الاستراتيجية (Strategy) مشتق اصلاً من الكلمة اليونانية (Strato) وتعني الجيش، وفي التعلم تعني جيش الطلبة، وتعامل المدرسين معهم في غرفة الدراسة، ومن مشتقات هذه الكلمة (Straego) وهي تعني فن القيادة أي في المجال التربوي تعني فن قيادة الصف وأدارته. (قطامي، ٢٠١٣م، ص ٣٢).

ب- اصطلاحاً:

- ويعرفها (علي) قائلاً بانها: (مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة، وهي القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية، التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسيه بغية تحقيق الاهداف التعليمية المحددة سلفاً). (علي، ٢٠١١م، ص٨٤).

ج- التعريف النظري للاستراتيجية: مجموعة القواعد والاسس والطرائق والاساليب والوسائل المختلفة التي يسير بموجبها المدرس من اجل تحقيق الاهداف المحددة مسبقاً، وتتضمن الإجراءات التي يتم تخطيطها بدقة لتوظيف الإمكانات البشرية والمادية في المدرسة لمساعدة الطلبة على بلوغ اهداف التعلم، وهي اوسع واعم وأشمل من الطريقة.

د- التعريف الاجرائي للاستراتيجة: مجموعة الاجراءات والاساليب والقواعد التي تمارسها الباحثة داخل قاعة الدرس بغية مساعدة طالبات الصف الخامس الادبي على تحقيق مخرجات تعليمية جيدة في تدريس المطالعة والنصوص .

الإتّساع الدلالي

الإتّساع لغةً:

"السعَةُ: نقيض الضيّق، وقد وسَعَهُ سعَةً وهي قليلة، ويقال: أوسَعَ الله عليك أي اغناك. وتوسَّعوا في المجلس أي تفسَّحوا فيه" (ابن منظور، ٢٠٠٥: مادة وسع).

الدّلالة لغة:

وردت في لسان العرب مادة "دلّ": "عليه وإليه – دلالة أرشد، ويقال دلّه على الطريق ونحوه: سدّده إليه إذًا فالدّلالة تأتي بمَعْنى الهدي والإرشاد.– فهو دالٌ ... الدّلالة: الإرشاد. وما يقتضيه اللّفظ عِنْد إطلاقه"(ابن منظور، ٢٠٠٥: مادة دلّ).

الإتّساع الدلالي اصطلاحًا عرَّفَهُ كلّ من:

(السامرائي) بأنه: "الاتيان بالعبارة محتملة لأكثر من مَعْنى، وقد يؤتى بها لتجمع أكثر من مَعْنى، وهذه المعاني كلها مرادة مطلوبة، فبدل أن يطيل في الكلام معْنيين أو أكثر، يأتي بعبارة واحدة تجمعهما كلها فيوجز في التعبير، ويوسع في المَعْنى".(السامرائي،٢٠٠٠: ١٨٥)

(عوماوي وسعيدة): هو دلالة اللّفظة الواحدة على اكثر من مَعْنى (عوماوي وسعيدة،٢٠٢٠: ٧)

التعريف النظري للباحث: (هو تعدد دلالة اللّفظ الواحد في سياقات مختلفة، أو دلالة المفردة الواحدة على أكثر من مَعْنى يتفق مع السياق الذي وردت فيه، ويمكن الاستدلال عليها عَنْ طريق سياق النَّص وبالرجوع إلى المعاجم اللّغوية)

التعريف الاجرائي للباحث: "هو قدرة الطالبات على فهم معاني النَّصوص على وفق التدريس بالاستراتيجية المقترحة على وفق الاتساع الدلالي ويمكن قياسه عَنْ طريق الفهم القرائي .

التنمية لغةً:

"نمى من النماء وهو الزيادة، ونمى زاد وكثر". (ابن منظور،٢٠٠٥: مادة نمى)

التنمية اصطلاحًا: عرَّفَهُا كل من :

١-(صبري): "هي عملية تستهدف نمو الشيء وتحسينه، وتطويره والارتقاء به"(صبري،٢٠٠٣: ١٤٨)

٢-(الزبيدي) بأنها: "مسار اقتصادي واجتماعي وثقافي شامل يهدف إلى نهوض مطرد برفاهية الناس بالاعتماد على مشاركتهم الفعلية الحرة" (الزبيدي، ٢٠١٠: ١٩٦).

-التعريف النظري للباحث: (نهوض وارتقاء الأفراد من مستوى الجمود إلى مستوى اعلى من الحركة والنشاط عَنْ طريق بث روح التفاعل والمشاركة ليكتشفوا قدراتهم التعليمية من مهارات، ومعلومات، ومعارف متعددة).

التعريف الاجرائي للباحث: (الزيادة الحاصلة في مستوى التحصيل طالبات الخامس الأدبي في المجموعة التجريبية بفروق ذات دلالة معنوية في مهارات الفهم القرائي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد المجموعة التجريبية عبر الإجابة على الاختبارات المعدة لذلك الغرض بعد الانتهاء من مدة التجربة).

-المهارة

-لغةً: وردت في لسان العرب بأنها: "مَهَرَ يَمْهُرُ مَهارةٌ، أي مَهَرَ في الصّناعة وتمهّر فيها ومهَارةٌ هي القدرة على أداء عملٍ بحذقٍ وبراعةٍ، والمهارة إتقان الشيء والحذق به.(أبن منظور، ٢٠٠٥: مادة. م.هـ.ر.)

اصطلاحاً :عرَّفها كلٌّ من:

-(عطية) بأنها: -"القيام بعمل معين بدقة وسهولة وإتقان وسرعة واقتصاد في الوقت والجهد المبذول".(عطية:٢٠٠٩,٣٦)

-(العنزي) بأنها: كفاية مُتقدمة يغلب عليها الطابع الأدائي و التطبيقي، وتكتسب مادة الممّارسة والتدريب ويكون من نتائجها مزيد من الإتقان في قليل من الوقت ". (العنزي،٢٠١١: ٢٥٧)

-التعريف النظري للمهارة: مدى تمكن الطالبات من أداء مهارات أو عادات مفيدة تدرب عليها الفرد إلى درجة الإتقان، بشكل يمكن قياسها وتنميتها بمرور الزمن.

-التعريف الإجرائيّ للمهارة : هي قدرة طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) على إتقان مهارات الفهم القرائية وتنميتها من طريق ما تؤديه الطالبات من أنشطة لفهم النص المقروءة وذلك، بعد مرورهم بخبرة تعليميّة باستعمال استراتيجية على وفق الإتساع الدلالي في أثناء تعليم مادة المطالعة والنصوص ، بأقل وقت وجهد.

الفهم القرائي

أ- لغةً:

الفهم: "فهم: الفَهْمُ: معرفتك الشيء بالقلب. فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفَهامة: عَلِمَه؛ وفَهَّمْتُ فلاناً وأَفْهَمْته, وتفَهَّم الكلام: فَهمه شيئاً بعد شيء. ويقال: فَهْمٌ وفَهَمٌ. وأَفْهَمُه الأَمرَ وفَهَّمه إياه: جعله يَفْهَمُه. واستَفْهَمه: سأله أنْ يُفهِّمَه. وقد استَفْهَمَني الشيءَ فَأَفْهَمْته وفَهَّمْته تفهيماً". (ابن منظور, ٢٠٠٥, مادة: ف هـ م)

القراءة: "قرأ: قَرَأَهُ، يَقْرَؤُهُ، وقِراءةً، وقُرآناً، فهو مَقْرُوءٌ. قَرَأْتُ الشيء قُرْآنًا: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض، ومنه سمي القرآن. وأَقْرَاه القُرآن, فهو مُقرئٌ. وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتَه. ويقال قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرآنًا. ورجل قَرَّاءٌ, حَسُنَ القِراءَة من قومٍ قَرَّائين". (ابن منظور, ٢٠٠٥, مادة: ق ر أ)

اصطلاحًا عرفه كلٌّ من:

١-(حبيب الله)بانها: إدراك المعاني والأفكار المعبر عنها النص المقروء, وربط هذه الأفكار بخبرة القارئ، والتفاعل معها، والحكم عليها، والإفادة منها". (حبيب الله, ٢٠٠٩, ٤٧)

٢-(عطية)بانها :- "قدرة القارئ على تعرف الكلمات والتراكيب المقروءة بنحو سريع وقراءتها قراءة متواصلة غير متقطعة مع القدرة على اكتشاف المعاني الكامنة في فقرات النص المقروء".(عطية، ٢٠١٠: ٧٩)

التعريف النظري للفهم القرائي:

عملية عقلية معرفية تربط بين الكلمات المكتوبة والمعلومات المخزونة في الذاكرة للوصول إلى المعنى الصريح

والضمني في داخل النص عن طريق ترجمة الكلمات وإدراك العلاقة بينها وبين المعاني والأفكار الواردة في النص، وإجراء تشبيهات وموازنات وحذف وتعديل للوصول إلى المعنى المراد من النص القرائي.

التعريف الاجرائي للفهم القرائي: قدرة طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) على الوصول إلى معاني النص القرائي، وتذوقه، واستنتاج الأفكار الضمنية الواردة فيه، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار المعد لهذا الغرض.

الصف الخامس الأدبي:هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ومدة الدراسة فيها – المرحلة الإعدادية – ثلاث سنوات، وظيفتها الإعداد للحياة العملية أو الدراسة الجامعية (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ٢٠١٢: ٨٨).

الفصل الثاني :يتضمن هذا الفصل محورين يتعلق الأول بالجوانب النظرية للبحث والمحور الثاني يتعلق ببعض الدراسات السابقة ذوات الصلة بالبحث الحالي .

أولاً:جوانب نظرية

استراتيجيات التدريس

يشهد القرن الحالي حركة علميةواسعة ومتجددة في تحديث المناهج للمراحل الدراسية المختلفة، وقدكان هذا التطور ضرورة ملحة نتيجةً للانفجار المعرفي بسبب التقدم التكنلوجي وماأحدثه من تطور في جميع مجالات الحياة ، لذلك ظهرت استراتيجيات التدريس ليكون لها الدور الفعال في مواكبة التطور وتحقيق التعليم بوقت وجهد اقل.

النظرية البنائية احدى نظريات المعرفة، التي تدعو الى التعليم ذو المعنى وذلك من طريق تحويل التعليم من التعليم السطحي الى التعليم الحقيقي ذو المعنى وذلك بلتحول من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم مثل متغيرات المدرس ,شخصيته، وبيئة التعلم والمنهج، ومخرجات التعلم وغير ذلك من العوامل، الى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم وخاصة ما يجري داخل عقله مثل معرفته السابقة، دافعيته للتعلم، انماط تفكيره، اسلوب تعلمه، اسلوبه المعرفي (وقد واكب ذلك التحول ظهور ما يسمى بالنظرية البنائية وأحلالها محل النظرية السلوكية والنظرية المعرفية.

وتعتمد النظرية في فلسفتها على نظرية (بياجيه، Gean Piaget) التي ترى ان التعلم المعرفي يتم من خلال التكيف العقلي للفرد، بمعنى حدوث توازن في فهم الواقع والتأقلم مع الظروف المحيطة به، ولذا فأن التعلم البنائي يقوم على تنظيم التراكيب الذاتية للفرد بقصد مساعدته في احداث التكيف المطلوب، ولهذا فان البنائيين يؤكدون على التعلم القائم على المعنى والفهم. (زيتون وكمال: ٢٠٠٣، ٣).

_ الفهم القرائي مفهومه "اهدافه "اهميتة " مستوياته :

عرف الفهم القرائي بعدة تعريفات من ذلك التعريف على اساس المهارات التي يتضمنهابأنه قدرة القارىء على القراءة الواعية التي يستطيع في ضوئها فهم المعاني وتفسيرها التفسير الصحيح الذي يتطلب تحديد الافكار الرئيسة والفرعية والصريحة والضمنية وتلخيصها وتقويمها واصدار الاحكام الموضوعية تجاه المادة المقروءة وما يتبع ذلك من قدرة الفرد على حل المشكلات التي تواجهه

وعرف البعض أن الفهم القرائي هو عملية عقلية يستخدم فيها القارىء خبراتة السابقة بهدف استخلاص معاني النص.

اهداف الفهم القرائي وأهميته :يعد استعياب وفهم النص المقروء هو هدف عملية القراءة وغايتها الرئيسة لتمكين الطلاب من اكتساب المعارف والتحصيل في مختلف المراحل الدراسية والقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالفهم فلا قيمة لاي نص مقرؤ ما لم يفهم والقارىء الذي يفهم النص المقرؤ ويتمكن من مهاراتة يحقق

الاهداف التي يقرأمن اجلها فالفهم هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى .
وإن هدف الفهم القرائي هو تحسين لغة الطلاب وإثراها والارتقاء بمستواهم اللغوي والأدبي واكسابهم مهارات النقد وابداء الرأي واصدار الاحكام وتزويدهم بما يعينهم على فهم واستيعاب المناهج الدراسية
ويمكن تحديد أهداف الفهم القرائي وأهميتة في النقاط الاتية :-
١-الفهم القرائي يسهم في تنمية قدرة الطلاب على التعمق في النص القرائي في مختلف التخصصات والمستويات الدراسية
٢-الفهم القرائي يساعد الطلاب بالارتقاء بمستوى ادائهم الدراسي وزيادة تحصيلهم فالضعف في مهارات الفهم يؤثر سلبا في تحصيلهم .
٣-الفهم القرائي يساعد الطلاب بالإحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة فالتعلم القائم على الإستيعاب والفهم اكثر بقاء في الذاكرة من التعلم القائم على الحفظ والتكرار حيث يكون هذا التعلم أكثر عرضة للنسيان . (عيسى واخرون :٢٠١٥"٤٣- ٤٤)
مستويات الفهم القرائي ومهاراتة :للفهم القرائي عدة مستويات منها :
١-الفهم المباشر :ويشير الى فهم الكلمات والجمل والأفكار فهما مباشراومن مهاراتة تحديد المعنى والمضاد له وتحديد الفكرة الرئيسة للنص وتحديد الحقائق والأفكار الجزئية الواردة في النص .
٢-الفهم الاستنتاجي :ويقصد به تحديد المعاني الضمنية العميقة التي ارادها الكاتب ولم يصرح بها والقدرة على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات لفهم مابين السطور ومن مهاراته استنتاج الغرض الرئيس من النص واستنتاج المعاني الضمنية والعلاقات السببية .
٣-الفهم الناقد :ويتضمن اصدار الحكم على النص المقرؤ لغويا ودلاليا ووظيفيا وتقويمها من حيث جودتها وقوة تأثيرها في القارىء ومن مهاراته التمييز بين الحقيقة والرأى ومايتصل بالنص وما لايتصل به والحكم على الفكر والعبارات الواردة في النص .
٤-الفهم التذوقي :ويقصد به الفهم العميق القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في احساس الكاتب ومن مهاراته ادراك الحالة الشعورية للكاتب وتحديد مواطن الجمال في النص .
٥-الفهم الابداعي :وهو مستوى عال في الفهم ويتطلب التعمق في المقرؤ وتوليد افكار جديد واقتراح مسار فكري جديد في ضوء الفهم الشخصي ومن مهاراته إقتراح حلول جديدة للمشكلات المعروضة ووقع نتائج مترتبة على معلومات مقدمة وإعادة صياغة النص المقروء باسلوب جديد و(عبدالباري ٢٠١٠ -٩٣).
وفي ضوء العرض السابق لمهارات الفهم يتضح أنها تتدرج في اكتساب مهارات الفهم بحيث يتقن الطالب مستويات الفهم الاولية ليصل إلى المستويات العليا وان الفهم القرائي الفعال يتطلب ممارسة عقلية عليا تسهم في تنمية قدرة الطلاب على تمييز افكار النص ومعلوماته والربط بينها وبين المعرفة السابقة وطرح التساؤلات واستخلاص النتائج وتخليص المقروء .

الإتِّساع الدلالي:

تمهيد:إن التراث العربي يمثل بما يحمل من عطاء ثري في مختلف وجوه المعرفة العمق الحقيقي للثقافة العربية بما قدّم من قيم التفتح على مَنْ حوله، كما مكّنه ذلك من الإفادة في جميع الثقافات، الأمر الّذي جعل منه رافدًا يتجدد بتجدد الأجيال، وأنَّ هذا التطور كان سببه الأول اللّغة العربية وما حوته في طياتها من ألفاظٍ ومعانٍ وبلاغةٍ واسلوبٍ؛ لأنَّها وسيلة التواصل بين المجتمعات وإنّ ظاهرة الإتِّساع الدلالي قد شكلت موطنًا حساسًا في ذلك التراث، بَلْ أكثر من ذلك فالإتِّساع جعل العربية قادرة على التعبير عَنِ المعاني الثانوية بأسلوب متميز قد لا تعرف غيرها من اللّغات كيف يعبر عَنْها، ممّا جعله سبب من أسباب نبوغ العربية وسر عبقريتها،

فهو نظام موازي لنظام العربية لا يمكن أن نختصره في جانب دون سواه، بل هو موجود في جميع علوم العربية من صوت وصرف ونحو وبلاغة وأدب.

وهنا يمكن القول أنّ بنية الإتّساع الدلالي تشكل ملمحًا اسلوبيًا, إذْ تُعد وسيلة من وسائل الكشف عَنْ طبيعة تشكيل المفردات، والبعد الدلالي لها، فهي تقنية أسلوبية تعمل على إثارة الطالب المتلقي عَنْ طريق تضييق العبارة, وتوسيع الدلالة. فالإتّساع الدلالي فاعل مهم في ابراز المَعْنى فهو يمنح النّص مَعْنى جديدًا غير المَعْنى المعجمي الّذي تحمله الألفاظ، فهو ينقلنا إلى المَعْنى الثاني للألفاظ والّذي يفهم عَنْ طريقه ما وراء المَعْنى الأصلي للألفاظ.

وإنَّ عملية تغير المَعْنى ليس الاّ جانبًا من جوانب الإتّساع الدلالي، ولا يمكن فهمه فهمًا تامًا الاّ إذا نظرنا إليه من هذه الزاوية الواسعة، فاللّغة ليست هامدة أو ساكنة بحالٍ من الأحوال على الرغم من أنَّ تقدمها قد يبدو بطيئًا في بعض الأحيان (أولمان ، ١٩٧٣: ١٧٦-١٧٨).

إنَّ تنوع أساليب اللّغة العربية وتعددها إنّما هو مظهر من مظاهر الإتّساع في المعنى مثلًا نجد إنَّ أسلوب الأمر تتعدد فيه الطرائق لتأدية غرض واحد هو(الأمر) فمرةً يكون بأسلوب فعل الأمر نحو قولك (إذْهبْ)، ومرة أخرى نجده بطريقة المضارع المسبوق بلام الأمر (لتذهبْ)، وثالثة بالمصدر النائب عَنْ فعل الأمر (ذهابًا) أو بطريقة اسم فعل الأمر نحو (صه) بمعنى اسكت، وهكذا الحال بالنسبة للأساليب الأخرى كالاستثناء، والتوكيد والنفي والاستفهام وغيرها من الأساليب العربية بكلّ طرائق استعمالها الّذي يؤدي إلى زيادة أو تأكيد أو مبالغة أو تقرير للمعنى الأصلي الحاصل بالطريقة الأصل لأسلوب معين منها. (السامرائي :٢٠٠٠ :١٦٣)

مفهوم الإتّساع الدلالي

"إنَّ اتساع مَعْنى الكلمة الغاية منه ليغطّي مدلولات أوسع وأكثر".

يُفهم من هذا التعريف أن الإتّساع الدلالي هو أنْ تتضمن الكلمة أكثر من مَعْنى واحد.

ويتداخل الإتّساع الدلالي مع جميع مستويات اللّغة وعامة ضروبها وهي المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والبلاغي.

شروط الإتّساع الدلالي في المعنى:

القصد أو غاية المتكلم من إيراد اللّفظ أو العبارة.

تعدد المعاني في ذلك اللّفظ أو تلك العبارة.

سياق واحد يجمع تلك المعاني المراد اظهارها مجتمعة للمخاطب.

قلة الألفاظ التي تجمع تلك المعاني المتعددة (الحلبي،١٩٩٤: ٣٧٥).

ونمثل لذلك بمعنى قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً)( ) الجملة القرآنية (لا تعبدون الّا الله) جاءت بمعانٍ عديدة هي إنها:

إخبار في معنى النهي: "وهو أبلغ من صريح النهي لما فيه من إيهام أن المنهي حقه أنْ يسارعَ إلى الانتهاء عما نُهي عَنْه فكأنَّه انتهى عَنْه فيخبر به الناهي" وقد أيد قوله هذا بقراءة من قرأ (لا تعبدوا) أو بعطف (قولوا) عليه.

بدل من الميثاق أو معمول له بحذف الجار على أن تقديرها (أن لا تعبدوا) فحذف الناصب ورفع الفعل وأيد ذلك بقراءة (ألا تعبدوا).

جواب قسم دلَّ عليه المعنى تقديره (وحلفناهم لا تعبدون الّا الله)

أو معناها بتقدير حرف جر وحذف (أن) فيكون: (أخذنا ميثاقهم على أن لا تعبدوا الا الله) أو: (بان لا تعبدوا الا الله)، وذكر أنَّها قد تأتي اخبارًا بمعنى النهي وتؤيده قراءة (لا تعبدوا) فكلّ معنى منها صحيح لا يتنافى مع سياق الآية ولا يتنافر بعضها مع بعض. (العمادي، د.ت : ١٤٨).

مسوغات الإتّساع في المعنى وموانعه:

إن الإتّساع في المعنى هو المنطق الأساس في اختيار قسم من المفردات وتراكيبها في الجملة، للوصول إلى أكثر من معنى في أوجز تعبير مع مراعاة حُسن جرس هذه المعاني لدى السامع من طريق ارتباطها في سياق واحد، واللّغة العربية لغة اصطفاها الله –سبحانه وتعالى– من بين سائر اللّغات الإنسانية؛ لأنَّها أشدّ اللّغات تمكنًا وأكثرها تصرفًا واعتدالًا، ولذلك أعزها الله وشرّفها بكتابه المعجز الخالد القرآن الكريم فلا عجب إنَّ أتساعها قديمًا وحديثًا لمختلف الفنون والعلوم، ولمختلف جوانب الحياة الإنسانية ومظاهر الحضارة، صفة من صفاتها اللّازمة لها، وسر من أسرار خلودها زِدْ على ذلك كونها لغة القرآن الكريم(الدليشي،٢٠١٠: ١).

وليس الإتّساع في المعنى كلّه مقبولاً فمنه ما يقبله السياق لعدم تعارض المعاني المحتملة مع المعنى الأصلي المؤدي إلى الغرض المقصود من الكلام، وهناك أتساع يكون ممنوعًا أو مرفوضًا من قبل علماء اللّغة ومفسري القرآن لتعارضه مع الغرض الأصلي من الكلام، فقد تحتمل العبارة عدة معانٍ تصب في وعاءٍ واحد، أو تحتمل عدة معانٍ كل معنى منها يختلف عَنِ الآخر والسياق يحدد المعنى الأصلي منها والباقي يكون مخالفًا له مرفوضًا. وبناءً على ذلك فإنَّه "لا بدَّ من قرينة تربط الفرع بالأصل في باب الإتّساع ولولا تلك القرينة لأمتنع الانتقال وتلك القرائن هي المسوغات أو العلل"(حسين،١٩٩٥: ٧٣).

وقد توصل العلماء إلى أنَّ عِلل الإتّساع في المعنى ومسوغاته ليست كلّها ظاهرةً لنا؛ لانَّ اللّغة بطبيعتها متغيرة في مسمياتها فهي ليست ثابتةً كثبوت الأحكام الشرعية، نعم هناك مقاييس بقيت ثابتة إلّا أنَّ الأكثر عَدّ الإتّساع ضربًا من السماع منهم ابن جني، والسماع لا يحكمه ضابط لذلك فإنَّ عوامل أو مسوغات الإتّساع متغيرة بتغير الزمان .(سيبويه :١٩٨٨"١٠٣)

إنَّ الإتّساع في المعاني القرآنية والزيادة في المدلولات عدَّه البعض من الفهم الصحيح والفقه الرشيد لكتاب الله تعالى لحمل النّص القرآني على أكثر من وجه من الوجوه المحتملة وقد استند في ذلك على قول ابي الدرداءِ: "لايفقه الرجل كلّ الفقه حتى يرى للقرآن وجوهًا كثيرة"، وقد شرحه الزركشي بقوله: "أي اللّفظ الواحد يحتمل معاني متعددة، ولا يُقتصر على ذلك المعنى، بل يعلم أنه يصلح لهذا ولهذا".

من ذلك نستنتج أنَّ الإتّساع يكثر في القرآن الكريم كما يكثر في كلام العرب بشرط أنْ يكونَ اللّفظ حاملًا لعدة معانٍ صحيحة لا اختلاف ولا تنافي فيما بينها. فإنَّ تعدد الصيغ واختلاف ابنيتها يؤدي إلى تعدد معاني الكلمة الواحدة فتقلُّب الكلمة باشتقاقاتها يؤدي إلى زيادة في المعنى ولذلك ذكر الدكتور السامرائي: "أنَّه لو لَمْ يختلف المعنى لَمْ تختلف الصيغة" (السامرائي،١٩٨١: ٧)، لذا فإنَّ موضوع المفردة في القرآن موضوع واسع متشعب الاطراف متعدد النواحي، فنلاحظ إنَّ كلّ مفردة فيه وضعت وضعًا فنيًا مقصودًا في مكانها المناسب فالحذف والذكر والابدال كلها متغيرات مقصودة فيها.

ويأتي الإتّساع في المعنى لغرض مقصود على وفق ما يقتضيه سياق الكلام من ذلك استعمال الفعل والاسم: فالفعل يدل على الحدوث والتجدد، والاسم يدل على الثبوت، فهناك فرق بين (يتعلم ومتعلم) ففي حالة الفعل يعني: هو آخذٌ في سبيل التعلم، أمّا في حالة الاسم فيدل على تمام الأمر وثباته وأن الصيغة تمكنت في صاحبها، فالصيغة الأسمية تدل على أنَّ الأمر بمنزلة الحاصل المستقر الثابت فتقول: هو ناجحٌ، وذلك لوثوقك بما قررته وكأنَّ الأمر تم وحصل وإنْ لَمْ يحدث فعلاً، ومثل ذلك قوله تعالى لنوح(عليه السلام): (وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ)( ) فلم يقل (سأغرقهم) أو (إنهم سيغرقون) فأخرجه مخرج الأمر الثابت وكأنَّ الأمر استقر وانتهى(السامرائي،٢٠٠٨: ٥–٦).

كلّ ذلك على وفق ما يقتضيه السياق فنستنتج من ذلك أنَّ العدول من الفعل إلى الاسم ومن الحقيقة إلى المجاز ما هو إلّا ضرب من اضرب الإتّساع في المعنى فاختلاف الصيغ يؤدي إلى اختلاف وتوسع في المعنى فلو

نظرنا إلى اختلاف الألفاظ بين قوله تعالى: (وَمنهُم من يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ)( )، وقوله تعالى: (وَمنهُم من يَنظُرُ إِلَيْكَ)( ) نلحظ لفظ (يستمعون) قُصِدَ به الجمع، ولفظ (ينظر) مفرد، وقد ذكر سبب الاختلاف في ذلك كثيرٌ من المفسرين وعلّل سببه السامرائي: بأنَّ المستمعين أكثر من الناظرين على وجه العموم، وقد فرّق بينهما أيْضًا بقوله إنَّ المستمع إلى القرآن كالمستمع إلى النبي، فلكثرة المستمعين جُمع ليطابق اللّفظ والمعنى فأن كل لفظة في القرآن الكريم قد اختيرت بحسب السمة التعبيرية لهذا السياق (السامرائي،٢٠٠٨: ٥٢) لذا فإنّ التوسع في المعنى يُعد من اسرار اللّفظة القرآنية وهذا يدلّ على عظيم بلاغته وسرّ فصاحته واعجازه .

شروط الإتّساع الدلالي في المعنى:

١– القصد أو غاية المتكلم من إيراد اللّفظ أو العبارة

٢– تعدد المعاني في ذلك اللّفظ أو تلك العبارة.

٣– سياق واحد يجمع تلك المعاني المراد اظهارها مجتمعة للمخاطب.

٤–قلة الألفاظ التي تجمع تلك المعاني المتعددة (الحلبي،١٩٩٤: ٣٧٥).

وتبرز أهمية الإتّساع الدلالي لهذا البحث من إنَّ الإتّساع الدلالي هو القاعدة الأساس التي ينطلق منها القارىء لفهم النص، وأنَّ سبب ضعف الطلّاب في فهم النص ينطلقُ من حقيقةٍ أنَّ جميع أنواع الضعف في فروع اللّغة العربية سببه الرئيس هو قلة امتلاك الطلّاب الثروة اللّغوية التي تساعدهم في فهم مخفيات المعاني ومرادفات الألفاظ ومعانيها والتي تؤدي بدورها إلى فهم المعنى المراد من النّص المقرؤ والتي تسعى الباحثة في محاولة منه لتوسعتها وتوفيرها للطالبات بأساليب تربوية حديثة وسهلة تساعدهم في التمكن من مهارات الفهم القرائي بسهولة ويسر وهذا هو الهدف الأساس من التدريس على وفق الإتساع الدلالي .

الدراسات السابقة :–ويتضمن محورين والأول منها يتضمن دراسات تناولت الإتساع الدلالي والثاني يتضمن دراسات تناولت الفهم القرائي

المحور الأول: دراسات تناولت الإتّساع الدلالي: رأت الباحثة ان تذكر بعض هذه الدراسات بحسب تسلسلها الزمني من دون التعليق عليها، او ذكر تفصيلاتها كونها تختلف في منهجيتها عَنِ البحث الحالي ومن هذه الدراسات :

دراسة الدليشي (٢٠١٠) بِعنْوان: (الإتّساع في المعنى في تفسير أبي السعود) – رسالة ماجستير– العراق – الجامعة الاسلامية –كلية الآداب.

دراسة شراوي (٢٠١٦) بِعنْوان: (الإتّساع من التركيب الى التصوير) – رسالة ماجستير – الجزائر.

دراسة بن ديدة (٢٠١٨) بِعنْوان: (التوسع الدلالي في النص القرآني آيات الذكر الحكيم نموذجًا)، رسالة ماجستير – الجزائر.

دراسة عوماوي وسعيدة (٢٠٢٠) بِعنْوان: (الإتّساع الدلالي في البنية اللّغوية سورة البقرة انموذجًا). رسالة ماجستير – الجزائر.

المحور الثاني: دراسات تناولت تنمية مهارات الفهم القرائي :

دراسة العقابي (٢٠١٣) بعنوان (أثر استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيريّ عند طالبات الصف الثاني المتوسط)، أجريت الدراسة في العراق – جامعة بغداد –كلية التربية ابن رشد،

دراسة المولى (٢٠١٩)بعنوان (أثر استراتيجية معنى الكلمة في تنمية المهارات القرائية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)، أجريت الدراسة في العراق – جامعة ديالى –كلية التربية.

دراسة موسى (٢٠٢٠) بعنوان (أثر استراتيجية أطر القصة في الفهم القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي)، أجريت الدراسة في العراق – جامعة بغداد –كلية التربية أبن رشد دراسة صلبي (٢٠١٧) بعنوان (

أثر استراتيجية كُنْ يقظاً في الفهم القرائي والأداء التعبيريّ عند طلاب الصف الثاني المتوسط)، أجريت الدراسة في العراق– جامعة بغداد– كلية التربية ابن رشد، دراسة العقيلي (٢٠٢٢) بعنوان (أثر استراتيجيتي التجميع وترشيح الأفكار في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طلاب الصف الأول المتوسط)، أجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

١–مكان إجراء الدراسة :اجريت الدراسات السابقة في العراق ماعدا (دراسة الدليشي ٢٠١٠ ودراسة شراوي ٢٠١٦ودراسة بن ديدة ٢٠١٨) فقد اجريت في الجزائر

٢–الاهداف :اتفقت الدراسات التي تناولت الفهم القرائي بأن تكون اهدافها في معرفة أثر مثل (الكلمة المفتاحية "معنى الكلمة : أطر القصة كن يقظا"التجميع وترشيح الأفكار)في الفهم القرائي والأداء التعبيري ودراسة السعيدي في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي إما هدف البحث الحالي هو فاعلية الاتساع الدلالي في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

٣–حجم العينة احجام العينات الدراسات السابقة للتجربة بين (٦٠إ–––١٠٧–)ما البحث الحالي فأن حجم عينته هو (٦٣)طالبة

٤–المرحلة الدراسية :اجريت الدراسات السابقة في مراحل دراسية مختلفة فالبعض أجريت في المرحلة الإبتدائية والبعض في المراحل المتوسطة والبعض في المرحلة الإعدادية إما البحث الحالي سيطبق في المرحلة الإعدادية .

٥–الجنس :اعتمدت الدراسات السابقة على جنسي الذكور والإناث فكانت دراستان على جنس الإناث ودراسة جمعت بين الإناث والذكور وثلاث دراسات اعتمدت على جنس الذكور إما البحث الحالي سيشمل جنس الإناث .

٦– المادة العلمية :اتفقت الدراسات السابقة على مادة اللغة العربية والبحث الحالي سيطبق ايضا في اللغة العربية وتحديدا في المطالعة والنصوص .

٧–أداة البحث اتفقت الدراسات السابقة على استعمال الإختبارات لتحقيق أهداف بحثها والبحث الحالي سيطبق اختبار للفهم القرائي .

٨–الوسائل الإحصائية :اجمعت الدراسات السابقة على إستعمال الوسائل الإحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعاالية البدائل المغلوطة "والبحث الحالي سيتفق معها .

٩–النتائج :توصلت الدراسات السابقة الى تفوق المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة أما البحث الحالي فسيتم عرض وتفسير النتيجة في الفصل المخصص لها وهو الفصل الرابع .

الفصل الثالث:

ولتحقيق هـذا الهدف اتبعت الباحثة المَنْهَج التجريبي، ويتضمنْ هـذا المَنْهَج الاجراءات الآتية:

أولا: التصميم التجريبي :

اعتمدت الباحثة على أحد التصاميم التجريبية، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي والشكل رقم (١) يوضح هذا التصميم .

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	الإتساع الدلالي	تنمية مهـــارات الفهم القرائي	الإختبار البعدي
الضابطة		ــــــــــ		

شكل رقم (١)التصميم التجريبي للبحث

ثانيا :مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

أولى خطوات اختيار العينة هي تحديد مجتمع البحث وتمثل مجتمع البحث بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الأعدادية والثانوية التابعة لمركز محافظة بغداد مديرية تربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

ب- عينة البحث: من الخطوات المهمة في إجراء البحوث عملية اختيار العينة يمثلون مجتمع الدراسة واختارت الباحثة إعدادية امنة الصدر للبنات وتم تقسيمهم مجموعتين تمثل مجموعة (أ)المجموعة الضابطة ومجموعة (ب)المجموعة التجريبية وجدول(١) يوضح ذلك

المجموعة	المجموعة	عدد الطـالّب
المجموعة الضابطة	أ	31
المجموعة التجريبية	ب	32
المجموع	ـــــ	63

ثالثا- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة على اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وكانت متكافئه احصائيا في المتغيرات والمتغيرات هي :

(العمر الزمني محسوباً بالشهور ,التحصيل الدراسي للوالدين، درجات نصف السنة لمادة اللغة العربية للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ,درجات اختبار ذكاء رافن ,درجات اختبار مهارات الفهم القرائي القبلي)

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة .بعد إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث حاولت الباحثتان الحد من بعض المتغيرات الدخيلة والتي هي عبارة عن العوامل التي تؤثر من ناحية نظرية في الظاهرة موضوع الدراسة . وهذه المتغيرات هي(عامل النضج, اداة القياس, الحوادث المصاحبة, الاندثار التجريبي , اثر الاجراءات التجريبة والتي تشمل المادة الدراسية وتوزيع الحصص وسرية البحث والمدرس وبناية المدرسة ومدة التجربة)

خامساً:مستلزمات البحث :

١-تحديد المادة العلمية : إن المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثلت بعدد من النصوص من كتاب اللغة العربية المقر تدريسه لطلبةالصف الخامس الاعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في جمهورية العراق، وهذه الموضوعات هي (العزيمة والاصرار, التنجيم خلاف العقل والعلم ,غرس العلم, شجاعة الاعتذار, اصدقاء البيئة،الاستماع أدب، إرادة الحياة).

٢ صياغة الاهداف السلوكية : صاغت الباحثة عدد من الاهداف السلوكية تمثلت ب ٧٥هدفا سلوكيا اشتمل على الاهداف المعرفيه حسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي بالأعتماد على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة.

٣-إعداد الخطة الدراسية :- اعدت الباحثة عدد من الخطط الدراسية على وفق استراتيجية المقترحة على وفق الاتساع الدلالي للمجموعة التجريبية وعدد من الخطط الدراسية بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة

سادساً:أداة البحث : الإختبار

من متطلبات البحث الحالي وضع اختبار لقياس الفهم القرائي عند طالبات الصف الخامس الاعدادي بعد الإطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات، كدراسة (المولى، ٢٠١٩) ودراسة (موسى٢٠٢٠) ويتضمن الاختبار عدد من المهارات وهذه المهارات هي: (لحصول على المعنى الحرفي للموضوع , الفهم الضمني , فهم

معنى الكلمة , فهم السياق)

صياغة فقرات الاختبار:ث

صاغَت الباحثة فقرات اختبار الفهم القرائي الذي تم اختياره، بصيغة الاختيار من متعدّد لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح، إذ تألف الاختبار المعد بصورته الأولية من (٢٥) فقرة، فكان السؤال الأول يتكون من (١٤) فقرة وهو من أسئلة الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني يتكون من (٦) فقرات وهو أسئلة التضاد، والسؤال الثالث يتكون من (٥) فقرات، وهو أسئلة التكميل، علمًا أن الدرجة الكلية للاختبار(٢٥) درجة.

صدق اختبار الفهم القرائي:ح

ولغرض تحقق هذهِ الخاصية في الاختبار اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري,وللتأكد من صلاحية فترات الاختبار عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغّة العربية وطرائق تدريسها واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠٪) على صحة الفقرات , وفي ضوء ملاحظات المحكّمين أجريت بعض التعديلات.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار : للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الادبي من مجتمع البحث نفسه، وقد بلغت (٣٠) طالبة فاتضح أن فقرات الاختبار واضحة و مفهومة وحُسِب متوسط زمن الإجابة عن فقرات، فكان متوسط الإجابة (٣٥) دقيقةً وهو وقت مناسب مع وقت الحصة .

حساب الدرجة لاختبار الفهم القرائي:

صححت الباحثة الاختبار على وفق مفتاح الإجابة وكان حساب الدرجةِ بأن تعطى الطالبة (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، و(صفراً) للإجابة غير الصحيحة أو المتروكة، أو التي كان لها أكثر من إجابة، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار(٢٥)درجة، والدرجة الدنيا للاختبار (صفراً).

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار الفهم

ولغرض معرفة مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تمييزها، وفعالية بدائلها المغلوطة ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من (١٢٥) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي ,تم إجراء التحليل الإحصائي الذي يشمل معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل المغلوطة ,وبعد حساب معامل الصعوبة اتضح أنها تتراوح بين (٠,٣٦)و(٠,٦٠)ويدل هذا ان فقرات الأختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق ,وبعد حساب القوة التمييزية وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (٠,٣٢)و(٠,٦١),وهذا يعني أن فقرات الإختبار جميعها تعد جيدة ,وعند حساب فعالية البدائل المغلوطة قد جذبت عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من عدد الطلاب المجموعة العليا وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل المغلوطة دون تغيير .

ثبات الاختبار :- يقصد به أن يعطي الاختبار نفس النتائج اذا ما أعيد على نفس الأفراد ولغرض الحصول على ثبات اختبار الفهم، اعتمدت الباحثة معادلة(ألفا كرونباخ)في حساب الثبات، وقد اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على درجات عينة من عينة التحليل الإحصائي نفسها البالغ عددهم (١٢٥) طالبة، فكانت قيمة معامل ثبات اختبار الفهم (٠,٨٩) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه لتحقيق أغراض هذا البحث.

تطبيق التجربة :

١- بدأت الباحثة التجربة بتطبيق (اختبار الفهم القرائي القبلي ، في يوم الخميس الموافق٢٢-٢-٢٠٢٤/ ، طُبِقَ اختبار الذكاء رافن في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٢/٢١م.

٢-باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)يوم الاحد٢٥-٢-٢٠٢٤ وبواقع حصتين اسبوعياً لكل مجموعة واستمرت التجربة (٨) اسابيع لتنتهي يوم الخميس (١٨-٤-٢٠٢٤).

٣-درَّسَت الباحثتان مجموعتي البحث وقدمت المادة العلمية على وفق الخطط التدريسية المعدة .

٤- بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المقررة في (الفصل الثاني) طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث في يوم الخميس الموافق١٨-٤-٢٠٢٤).

٥- صححت الباحثة إجابات الطالبات عن إختبار مهارات الفهم القرائي على وفق تعليمات التصحيح التي وضعتها مسبقاً.

سابعا: الوسائل الإحصائية: استلزم ضبط أدوات البحث وتحليل نتائجه استعمال الباحثة الوسائل الإحصائية كما في الجدول الآتي :

ت	الوسيلة الإحصائية	استعمالها
١	١-اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين:	إجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور. درجات مادة اللغة العربية للصف السابق. اختبار الفهم القرائي. اختبار الذكاء رافن. الاختبار البعدي اختبار الفهم القرائي
٢	مربع كاي (كا٢) $\sum \frac{(ك - ق)^2}{ق}$	إجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأبوين.
٣	معامل الصعوبة $\frac{ع_{س} + ع_{ص}}{ن + ع}$	لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار الفهم القرائي (الموضوعية)
٤	معامل التمييز $\frac{ع_{س} - ع_{ص}}{\frac{1}{2}(ن + ع)}$	لحساب تمييز فقرات الاختبار التحصيلي (الموضوعية)
٥	فاعلية البدائل المخطوءة $\frac{ن_{ع} ع - ع_{ع} ن}{\frac{1}{2}(ن + ع)}$	لكشف فاعلية كل بديل من البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار الفهم القرائي(الموضوعية)
٦	معادلة ألفا كرونباخ $\frac{ن}{ن-١}\left(١ - \frac{\text{مجموع تباين الفقرات}}{\text{تباين الدرجات الكلية}}\right)$	لاستخراج ثبات فقرات الاختبار الفهم القرائي (الموضوعية)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث بعد الانتهاء من التجربة على وفق الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة في بحثها ومن ثم تفسيرها في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثة.

عرض النتائج:

أولاً: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبارينِ القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائيّ للمجموعة التجريبية.

بعد تصحيح إجابات الطالبات المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية الإتساع الدلالي على الاختبارين القبلي و البعدي لمهارات الفهم القرائي، جمعت الباحثة درجات فقرات الاختبار القبلي و البعدي، وأظهرت النتائج إنَّ متوسط درجات إجابة المجموعة التجريبية عن الاختبار القبلي (١٣,٩٣٧) وبانحراف معياري (٢,٠٣١) ومتوسط درجات إجاباتهم عن الاختبار البعدي(٢١) وبانحراف معياري(٢,١٥٥)، ولمعالجة هذه الفرضية إحصائيا استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين(t-test)؛ إذ أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي و البعدي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(١٤,٦٧١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٢,٠٣٩٥) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٣١)، وبمقارنة المتوسطات نجد ان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي؛

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البدلية مما يدل ذلك على وجود فرق دال إحصائيا بين الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي لمصلحة الاختبار البعدي. يوضح ذلك جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في الفهم القرائي

الاختبار	حجم العيّنة	متوسط الحساب	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٢	١٣,٩٣٧	٢,٠٣١	٤,١٢٥	٣١	١٤,٦٧١	٢,٠٣٩٥	دالة إحصائيا
البعدي		٢١	٢,١٥٥	٤,٦٤٥				

ثانيا _ لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة المطالعة والنصوص على وفق استراتيجية الإتّساع الدلالي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة (الاعتيادية) في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة، حسبت الباحثة درجات طالبات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)، في اختبار الفهم القرائي البعدي، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢١)، فيما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة(١٧,٩٣٥)، وهذا يدلّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في تنمية مهارات الفهم القرائي، وقد أظهرت المعالجة الإحصائية أنَّ القيمة التائية المحسوبة (٥,٩٢٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩)، عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١)، ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البدلية ممّا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار الفهم القرائي البعدي، يوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢)نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي للفهم القرائي

المجموعة	حجم العيّنة	متوسط الحساب	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢١	٢,١٥٥	٤,٦٤٥	٦١	٥,٩٢٤	1.99	دالة احصائيا
الضابطة	٣١	١٧,٩٣٥	١,٩٤٨	٣,٧٩٥				

تفسير النتائج:

أسفرت نتائج الاختبار القبلي و البعدي، للمجموعة التجريبية، لصالح الاختبار البعدي في اختبار الفهم القرائي وتعزو الباحثة هذه النتيجة للأسباب الآتية :

ان التدريس باستراتيجية على وفق الاتساع الدلالي ساعد على جعل الطالبات محورً وأساس العملية التعليمية وعنصرها المتفاعل والفعال، وإعطائهم دوراً ايجابياً في حرية المناقشات الصفية من طريق تنوع الإجابات وكثرتها، بدلاً من الإعتماد على المدرس فقط .

عززت الاستراتيجية موضوعات القراءة، وعملت على ترسيخها في أذهان الطالبات ، وكذلك فهمهن للمادة فهماً واسعاً وعميقاًو جعلهن قادرات على التعبير عن الأشياء بنحوٍ افضل .

ساعدت الاستراتيجية على وفق الإتساع الدلالي في تنمية الفهم القرائي لدى الطالبات وزودهم بمهارات مختلفة، مما ساعد في رفع تحصيلهم، في زيادة التنظيم الذاتي وملائمتها لطبيعة الطالبات ، وإثارة الحماس للتعلم، وربط

المعرفةالسابقة بالمعرفة الحالية، وزيادة فهمهم، وإدراكهم، واسترجاعهم للمعرفة، ممّا أدى إلى نتائج أفضل في الأداء. شجعت هذة الاستراتيجية الطالبات على القراءة الواعية للنص القرائي لتلخيصها وتحويلها إلى مخطط، فهي ساعدت الطالبات على تحقيق التعلم ذي المعنى الذي يعتمد على الفهم بدلاً من حفظ المعلومات واستظهارها

الإستنتاجات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن استنتاج الآتي:

١– ساعدت الإستراتيجية في التطبيق العملي لكل مهارة بشكل أفضل ، مما أعطى الطالبات قدراً كبيراً من المسؤولية عن عملية تعلمهن ، ومنحهن الثقة في أنفسهن ، وجعلهمن أكثر إيجابية في المواقف التعليمي بدلا من اعتماد دورهن على الحفظ المعلومات للاجابة عنه بالإمتحانات فقط.

٢–أسهمت الاستراتيجية في رفع مستوى الطالبات من طريق تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في زيادة تحصيلهن بالمقارنة مع الطريقة الأعتيادية في التدريس في تنمية الفهم القرائي .

٣–أثبتت الاستراتيجية فاعليتها في جعل الطالبات محور العملية التربوية من طريق إبداء رأيهن والمناقشة وزيادة فعاليتهنّ ونشاطهنّ في مشاركتهنّ أثناء الدرس .

٤–عملت الاستراتيجية على تحبيب المادة للطالبات بما تثيرهُ من تحدٍّ لتفكيرهنّ لفهم المعنى الحقيقي والضمني وتحديد الافكار الرئيسة والفرعية ومايتصل بالموضوع وما لايتصل به .

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة بالآتي:

١–اعتماد استراتيجية المقترحة على وفق الاتساع الدلالي في تدريس المطالعة والنصوص ، للصف الخامس الادبي، لفاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي.

٢–التنويع باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس اللغة العربية ,

٣–إطلاع مدرسين اللغة العربية ومدرساتها على الاستراتيجية المقترحة لاستعمالها في تدريس مادة المطالعة والنصوص ، للمرحلة الاعدادية التي تتصف بخطواتها البسيطة في التطبيق والممارسة، وتعريف مدرسين اللغة العربية بطرائق التعليم الفعالة ومنها استعمال هذه الاستراتيجية لتنمية مهارات الفهم القرائي ، عند طلاب هذه المرحلة .

رابعاً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى، كالاتجاه نحو المادة، والذكاء ، والتفكير بأنواعه، والوعي الأدبي، وتنمية الحصيلة اللغوية، واكتساب المفاهيم.

٢–إجراء دراسة مماثلة على فروع اخرى من فروع اللغة العربية كالادب والنصوص والتعبير .

٣–إجراء دراسة تهدف إلى التعرف أثر الاتساع الدلالي على مراحل دراسية اخرى وعلى عينات اخرى مثل الموهوبين

المصادر:

– الأفنيش "أحمد علي "استراتيجيات التدريس ,الدار العربية للكتاب ,الجماهيرية العربية الليبية,١٩٩١.
– الاندلسي، محمد عبد الحق ابو محمد بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: الرحالي الفاروق وآخرين، ط١، الدوحة، ١٩٧٧
–اولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللّغة، ترجمة: د. كمال محمد بشر، ط٣، المطبعة العثمانية، نشره مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٣م.
–ابن جني، ابو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط٤، مطابع الهيئة المصرية العامة، مصر، ١٩٨٦م
ابن مَنظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، م٤، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥م
٥–أبو سل، محمد عبد الكريم، أساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان– الأردن، ١٩٩٨

٦-أبو الضبعات، زكريا إسماعيل: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
٧- جمهورية العراق، وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية" رقم٢ لسنة ١٩٧٧ المعدل، بغداد، ٢٠١٢م.
٨- حبيب الله, محمد: أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق, ط ٢, دار عمار, عمان- الأردن, ٢٠٠٩م
٩- حسين، حسن سليمان، الاتساع في اللّغة عِنْدَ ابن جني، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٩٥م
١٠- الحلبي، أحمد بن يوسف بن محمد بن ابراهيم ابو العباس شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: احمد محمد خراط, ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.
١١- خضر، فخري رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.
١٢- الدليشي، سوسن خلدون عبد اللطيف، الاتساع في المعنى في تفسير أبي السعود، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الاداب، بغداد، ٢٠١٠م
١٣- زاير، سعد علي، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ج١، دار المرتضى، بغداد-العراق، ٢٠١٣م
١٤- الزبيدي، صباح حسن، مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، ط١، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.
١٥- الزملكاني، كمال الدين عبد الواحد، البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن، تح: خديجة الحديثي، وأحمد مطلوب، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٤م.
١٦- زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، ط٢، ٢٠٠٥م.
١٧- السامرائي، فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، ط١، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٨١م
١٨- السامرائي، فاضل صالح، الجملة العربية والمعنى، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٩- السامرائي، فاضل صالح، التعبير القرآني، دراسات بيانية في الاسلوب القرآني، ط١، دار الفجر، العراق، بغداد، الاعظمية، ٢٠٠٨م.
٢٠- سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط١، دار القلم، القاهرة، ١٩٨٨م.
٢١- الشكري، مثنى عبدالرسول مغير، و سرى حيدر وتوت، الاتساع الدلالي في أدب الإمام الحسين(عليه السلام) دراسة اسلوبية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مج٢٦، ع٦، ٢٠١٨م.
٢٢- صبري، ماهر اسماعيل، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجية التعليم، مكتبة الرشد السعودية، الرياض، ٢٠٠٣م.
٢٣--عبد الباري ، ماهر شعبان: استراتيجيات فهم المقروء (أسسها النظرية تطبيقاتها العملية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ٢٠١٠
٢٤- عبد التواب، رمضان، التطور اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠-
٢٥-العبيدي، عبد الحسن عبد الأمير: دروس في علم اللغة النفسي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٥م
٢٦-عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.
٢٧-عطية، محسن علي، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠٠٩م.
٢٨-العمادي، ابو السعود، تفسير العلامة ابي السعود – ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، دار الفكر، د.ت.
٢٩- العنزي، فاطمة : التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، دار الراية للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ٢٠١١م.
٣٠- عوماوي، ليلى، ودحان، سعيدة، الاتساع الدلالي في البنية اللّغوية سورة البقرة انموذجًا، الجزائر، جامعة احمد دراية أدرار، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٢٠م.
٣١- عيسى ,محمد أحمد أحمد ,ابو المعاطي وليد محمد ,أحمد منار منصور,برنامج مقترح لتنمية مستويات الفهم القرائي والوعي ماوراء المعرفة بإستراتيجاتة لدى طلاب كلية التربية ,مجلة البحوث التربوية النوعية,عدد ٣٩"يوليو ٢٠١٥"كلية التربية ,جامعة المنصورة .
٣٢- القرطبي, ابو عبد الله محمد, الجامع لاحكام القرآن, ج٨, دار عالم الكتب للنشر والتوزيع, الرياض، ٢٠٠٨م.
٣٣- قطامي، يوسف محمود: استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٣م.
٣٤- الهاشمي، عبد الرحمن و محسن علي عطية: مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم،ط١،دار الكتاب الجامعي ،الأمارات، ٢٠٠٩م
٣٥- الهاشمي، عبدالرحمن عبدعلي، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللّغة العربية وأساليب تدريسها, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, الأردن- عمان، ٢٠١١م.

سبحانك ما أليلي

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon